ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فعلق التمام
بالفعل دون القول كما مر من قبل فقامت دلالة
الفرضية في الفعل دون القول وانما ثبت وجوب قراءة
التشهد بمواظبة النبي عليه السلام وما رواه ايضا
يدل على الوجوب فقلنا بوجوبها والتشهد ان يقول
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ولا يزيد على هذا في القعدة
الاولى ثم اعلم ان هذه الكلمات قد جرت فيما
بين الاخلاء في ليلة المعراج فانه لما صعد النبي
صلى الله عليه وسلم وبلغ فوق السموات في مكان
مرتفع ومعه جبريل حتى جاوز سدرة المنتهى فقال
له جبريل اني لم اجاوز هذا الموضع ولم يؤمر بالمجاوزة
عن هذا الموضع غيرك فجاوز النبي عليه السلام حتى
بلغ الموضع الذي شاء الله فاشار اليه جبريل بان
سلم على ربه فقال النبي عليه السلام التحيات
لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فاراد النبي عليه
السلام ان يكون لامته حظ في السلام فقال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل عليه
السلام واهل السموات كلهم اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كذا ذكره

المصنف

المصنف في تفسيره فالنبي عليه السلام لما اثنى على
الله عز وجل بثلاثة اشياء رد الله تعالى في مقابلتها
بثلاثة اشياء السلام بمقابلة التحيات والرحمة بمقابلة
الصلوات والبركة بمقابلة الطيبات وانما سمي هذا
الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله على كلمتي الشهادة
ويسمى ايضا بالتحيات لوجود لفظ التحيات فيه
ويسمى ايضا دعاء لاشتماله عليه فان قولك السلام
عليك والسلام علينا دعاء ومعنى قوله التحيات
لله اي العبادات القولية له قال الله تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا والصلوات اي العبادات الفعلية لانها
من تحريك الصلوين فكان بالفعل اولى والطيبات
اي العبادات المالية قال الله تعالى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وهذا تفسير الفقهاء وقد قيل غير
ذلك وهذا على مثال من يدخل على عظماء الملوك
فانه يقدم السلام والثناء اولا ثم يقوم في الخدمة
ثم يبذل المال ومعنى قولنا السلام عليك يعني
ذلك السلام الذي رده الله تعالى على النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج وهذا حكاية ذلك السلام
لا ابتداء السلام على النبي عليه السلام كذا قالوا ثم
ان كان مصدرا فمعناه السلام لك ومعك وان كان
اسم الله تعالى فمعناه الله عليك اي على حفظك
كذا قاله الامام بدر الدين الكردري رحمه الله وفي
القعدة الاخيرة يصلي على النبي بعد التشهد ثم

Copyright King Saud University